المحاضرة3: مفهوم روح المقاولتية

1-مفهوم روح المقاولتية

هدف المحاضرة :

-أن يتعرّف الطالب على مفهوم روح المقاولتية ومقوماتها

- أن يتعرّف الطالب على الجهات الداعمة لروح المقاولتية

لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة روح المقاولاتية نظرا لأهميتها الكبيرة في تدعيم وتشجيع المقاولاتية، ولأن المصطلح ما زال محل البحث لم يتم التوصل إلى اتفاق حول إيجاد تعريف موحد وشامل له.

ما يميز روح المقاولاتية تداخلها مع مفهوم روح المؤسسة إلا أن هذا الأخير عبارة عن "مجموعة من المواقف الإيجابية والعامة تجاه مفهوم المؤسسة والمقاول. أما روح المقاولاتية أشمل من ذلك حيث إضافة إلى ذلك نجد المبادرة وحب العمل ادن لا يجب الخلط بين روح المقاولاتية وروح المؤسسة فلكل منهما مفهومه الخاص به فحسب **Leger-Jarniouفروح المؤسسة تتمثل في مجموع المواقف الايجابية تجاه المؤسسة والمقاول**، **أما عن روح المقاو لاتية فهي تنتقد التصور الذي يعتبرها عملية التعرف على الفرص وجمع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة من أجل تحويلها إلى مؤسسات، بل يجب أن ينظر إلى هذه العملية كنتيجة ممكنة التحقق لروح المقاولاتية وليس كمفهوم لها**.

وتعرف بأنها عبارة عن العقلية التي تؤدي بالفرد السلبي إلى الأخذ بالمبادرة لمواجهة التحديات وليصنع بنفسه مستقبله المهني الشخصي"

تعرف أيضا بأنها:مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية لم يتم الاتفاق حولها،ولقد قام الباحثون في حصرها في النقاط التالية:

التحدي والإصرار المخاطرة واقتحام الغموض حيث ترتبط روح المقاولاتية بالدرجة الأولى بأخذ المبادرة والعمل أو الانتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولاتية يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة، أو على انجاز الأعمال بطريقة مختلفة وذلك بسبب بسيط يكمن في وجود إمكانية للتغيير، وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الأفراد الرغبة في إنشاء مؤسستهم الخاصة، ولا حتى في الدخول في مسار مقاولاتي، فهم يهدفون بالدرجة الأولى إلى

تطوير قدرة للتعامل مع التغيير، لاختبار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الانفتاح و المرونة.

- وحسب التعريف المقدم من مجموعة من المختصين في الاتحاد الأوروبي المكلفين بتدريس المقاولاتية، يجب أن لا تنحصر روح المقاولاتية فقط في عملية إنشاء المؤسسات، بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن استعماله بفائدة من طرف كل فرد في حياته اليومية وفي كل النشاطات المهنية. ولذلك لا يجب حصر روح المقاولاتية في مجموعة الوسائل والتقنيات التي تسمح بالانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شيء بـ المبادرة والعمل.
- وتعرف بأنها عبارة عن العقلية التي تؤدي بالفرد السلبي إلى الأخذ بالمبادرة لمواجهة التحديات وليصنع بنفسه مستقبله المهني الشخصي"
- **تعرف أيضا بأنها**:"مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية لم يتم الاتفاق حولها،ولقد تم حصرها في النقاط التالية:التحدي ولإصرار و المخاطرة والمبادرة واستكشاف الفرص ،الإبداع و التجديد و الاستقلالية "

إذن روح المقاولاتية هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتسابمهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات.

2-مقومات روح المقاولتية

ان الحديث عن الروح المقاولاتية يحيل إلى الحديث عن المقومات الدافعة والمكونة لهذه الروح والتي تتعلق بمجموعة من المقومات الشخصية الخاصة بالفرد نفسه كي يصبح مقا ولا من جهة وبمجموعة من المقومات البيئية المحيطة بالفرد من جهة أخرى.

أ-المقومات الشخصية

هناك مجموعة من العناصر الشخصية المتواجدة في ذهنية الفرد تعد كركيزة أساسية كي يمتلك روح مقاولاتية وهذه المقومات متمثلة في سمات الفرد ذاته وهي : السمات الذاتية؛ والسمات السلوكية والسمات الادارية.

ب-المقومات البيئية:

المحيط الاجتماعي يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة واهم ما يؤثر في الفرد من المحيط الاجتماعي ما يلي:

- **الأسرة:**تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤ سسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة و لقد أثبتت بعض الدراسات الرابطة بين النسبة في المقاولاتية ووجود مقاولين سابقين في العائلة أو على الاقل في المحيط القريب من العائلة .

بالإضافة إلى الدين : يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت ويعتبر الدين من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفرد ا لكثير من القيم والمعاييرفقيم العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول القوت،والتف ريق بين الحلال والحرام ، وعليه يشكل الدين أحد مقومات الروح المقاولتية لدى الفرد .

ج-الجهات الداعمة

نظرا لان الروح المقاولتية لدى الفرد تنشأ من المحيط الذي يؤثر فيه كالمؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم والمرافقة و الدور الذي تلعبه هذه الجهات في دفع الفرد نحو المقاولتية فكلما كانت فعالة كلما زادت من الروح المقاولاتية لدى الأفراد الذين لم ينشئوا مؤ سسات بعد .

د-مراكز البحث العلمي

يعتبر التعليم بصفة عامة و الجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية، الثقة بالنفس ،والمثابرة،وغيرها من المهارات المقاولتية كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها فمن خلال إدماج الجانب البيداغوجي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بالمقاولتية سواء على مستوى التدريس أو بتنظيم ندوات والملتقيات التي تثري هذه المواضيع كلها تؤدي إلى زيادة الروح المقاولاتية للطلبة وبهذا تمثل الجامعات أحد الا طراف الرئيسية في بيئة منظومة الاعمال ويقع عليها مسؤولية أداء عدد من المهام النوعية منها:

-توفير الرأس المال البشري الموجه للعمل الحر والرغبة في المخاطرة.

-التدريب على توليد الافكار الابداعية والابتكارية القابلة لتحويلها لمنتجات اقتصادية,

-التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع المقاولتية الصغيرة .

- الارشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق .

-اجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات التوجيه والإرشاد .

ه ـ حاضنات الأعمال الجامعية

تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة أو مايسمى بحاضنات الأعمال الجامعية قصد خلق دور جديد وحساس لها يساهم في التنمية الاقتصادية فعلاوة عن الأدوار التقليدية فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيل مخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات .

كما يعتبر الهدف من هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم في أرض الواقع.